

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصية الشيخ العلامة

محمد بن عبد الوهاب الوصافي

الشبكة السلفية

<http://salfi.net>

①

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيِّ الْوَصَّابِيِّ الْعَبْدِيِّ
إِلَى مَنْ يَرَاهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، سَلَكَ اللَّهُ بِي وَبِهِمْ
سَبِيلَ أَهْلِ الْإِيمَانِ ، وَوَفَّقَنِي وَإِيَاهُمْ لِلْفَقْهِ
فِي السُّنَّةِ وَالْقُرْآنِ ، آمِينَ .
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
أَمَا بَعْدُ :-

فَقَدْ ثَبِتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « مَا حَقَّ أَمْرِي مُسْلِمًا ، لَهُ شَيْءٌ يُوصِي
فِيهِ ، يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتَهُ مَكْتُوبَةٌ
عِنْدَهُ » مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَهَذَا لَفْظُ الْبُخَارِيِّ
وَقَسَمَ الْعُلَمَاءُ الْوَصِيَّةَ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :

- ١- واجبة
- ٢- محرمة
- ٣- مستحبة

فهذه وصيتي للمسلمين عامة ، ولأهل السنة
خاصة ، ولأهل بيتي بالأخص .

⑥

الوصية لجميع المسلمين

فأوصي جميع المسلمين بتقوى الله ، فهي وصيته
للأولين والآخرين كما قال تعالى :
« ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم
أن اتقوا الله » النساء : ١٣١

وقال سبحانه :

« يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفسٍ
واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً
ونساءً واتقوا الله الذي تتسالون به والأرحام إن
الله كان عليكم رقيباً » . النساء : ١

واعلموا أن الله لا يقبل من العباد ديناً غير الإسلام
فهو الدين الذي ارتضاه لهم ، قال تعالى :

« إن الدين عند الله الإسلام » . آل عمران : ٥٢

وقال سبحانه : « ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن

يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين » آل عمران : ٨٥

وما خلق الله الجن والإنس إلا ليعبدوه ولا يشركوا

به شيئاً ، قال تعالى :

« وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون » **الذاريات ٥٦**

ولا يقبل سبحانه العبادة من أي عابد إلا بشرطين

اثنين :

الأول : الإخلاص لله ، فلا يستغني به صاحبه إلا وجه الله .

الثاني : أن يكون موافقاً لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال تعالى : « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً

صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً » **الأنعام ١٦٠**

وقال عليه الصلاة والسلام :

« من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد »

متفق عليه عن عائشة - رضي الله عنها -

وفي رواية لمسلم :

« من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد » .

وقال الله جل وعلا في الحديث القدسي :

« أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك فيه

معي غيري تركته وشركه » رواه مسلم عن أبي هريرة .

فغزنا وفلاحنا وفوزنا في هذا الدين فممتى ابتغينا

العزة في غيره أذلنا الله ، قال سبحانه :

(٤)

« لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم أفلا تعقلون » **الأنبياء: ١٠**

تمسكوا بكتاب ربكم وسنة نبيكم على فهم سلفكم

الصالح ومن تبعهم باحسان حتى تلقوا ربكم

وأنتم على ذلك ، فإن الموت على السنة

والكتاب كرامة يكرم الله بها من يشاء

من عباده .

اللهم أحسن لنا الختام وامتنا على دين الإسلام

وعلى سنة خير الأنام ؛ محمد عليه

أفضل الصلاة والسلام .

٥

وصيتي لأخواني أهل السنة والجماعة

أما اخواني أهل السنة والجماعة في كل مكان فاني

أوصيهم - بالإضافة إلى الوصايا السابقة - بما يلي :

١- الاهتمام والعناية بأمر التوحيد :

فإنه الأصل الأصيل ، والركن الوثيق ، والأساس

المتين لدعوة المرسلين ، فيُعطي الجهد الأكبر في

الدعوة وفي الدروس والخطب والمحاضرات وأن يُحِب

إلى الناس ويُبين للناس عظيمته ومكانته في ديننا

الحنيف والأجر الذي جعله الله لمن حققه ومات

عليه ، وخطر وخسارة من نقضه وهدمه .

قال الله تعالى : « ولقد بعثنا في كل أمة رسولا

أن عبدوا الله واجتنبوا الطاغوت » . الخ ل : ٣٦

وقال سبحانه : « إن الله لا يغفر أن يُشرك به ويغفر

مادون ذلك لمن يشاء » . النساء : ٤٨

٢- أوصيهم بالعناية بالسنة تعلمياً وتفقهياً واعتقاداً

وعملياً ، وقرأة الأحاديث بتسهل وتروى

على الناس في الدروس والخطب والمحاضرات ،

وتقريب معناها للناس .

⑥

والإهتمام بالأحاديث الصحيحة والحسنة واسماعها
الناس فان فيها الهدى والنور لمن عمل بها .
والابتعاد عن الأحاديث الضعيفة والموضوعة
وتحذير الناس منها ومن خطرهما
قال عليه الصلاة والسلام :

« من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار »
متفق عليه .

وقال صلى الله عليه وسلم :

«... من تقول علي ما لم أقل ، فليتبوأ مقعده من النار »

رواه أحمد والحاكم عن أبي قتادة وحسنه الألباني

فما امتازت دعوة أهل السنة والجماعة إلا باهتمامها
بالتوحيد والعناية بالأمرين العظيمين الكتاب
والسنة ، فأياكم والحيد عنهما إلى كلام
الفلاسفة والعقلانيين ، فإيا أهل السنة والجماعة
أثبتوا على منهجكم المبارك .
ثبتنا الله وإياكم على الحق حتى السموات .

﴿ ٣ ﴾ المحافظة على جمع الكلمة ، وتعظيم وحدة
الجماعة والمحافظة عليها أشد المحافظة
والحذر من أسباب الفرقة والاختلاف
قال الله تعالى :

« واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ... » آل عمران ١٠٣

وقال صلى الله عليه وسلم :
« إن الله يرضى لكم ثلاثاً :
أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تعتمدوا
بحبل الله جميعاً ، ولا تفرقوا ، وأن تناصحوا
من ولاة الله أمرهم »
ومن المعلوم عند أهل العلم أن تأليف القلوب على
الحق من أعظم القربات إلى الله .

(٧)

[٤] أوصي اخواني أهل السنة جميعاً بالثبوت فيما

يُشاع عن أهل العلم أو غيرهم من طلبة العلم ،

فإن كثيراً من الناس يُشيعون عن العلماء وطلبة العلم
إساعات كثيرة لا أصل لها ، والله تعالى
أمرنا بالثبوت فقال :

« يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسقٌ بنبأٍ فتبينوا
أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم
نادمين » المحجرات ٢٥

[٥] كما أوصيهم بالحد من كيد الأعداء ومكرهم
حيث يسعون إلى تصديق الصف وتمزيق الشمل
ويجادون من يعينهم على ذلك من الداخل ،
فسدوا على الأعداء الذرائع التي يتذرعون بها ،
والوسائل التي يتوصلون بها إلى إيقاع الشحناء
والبغضاء فيما بينكم
قال تعالى :

« يا أيها الذين آمنوا خذوا حذرکم » النساء : ١٧

فاعملوا بموجب هذه الآية وشدوا على العدو منافذه
وابطلوا خططه بالتقارن والتآلف فيما بينكم وعند
الاختلاف ارجعوا إلى كبار أهل العلم الراسخين
فيه ، واخذوا بتوجيهاتهم ونصائحهم .

[٦] كما أوصيهم بالرفق في دعوتهم وفي أمرهم بالمعروف
ونهيهم عن المنكر وبالكمة الطيبة والأسلوب
الحسن ، ومن تعثر في الطريق فعان ولو بالكمة
الطيبة والأسلوب الحسن ، واخذ بيده

⑧

مع النصح بصدق واخلاص حتى يهلك مَنْ يهلك

عن بيته

قال الله تعالى: « ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ » *الفرقان: ٤٧*

وقال سبحانه: « وَقُولُوا لِلنَّاسِ حَسَنًا » *البقرة: ٨٣*

وقال جل وعلا: « وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا » *الاسراء: ٥٣*

وقال تعالى: « فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ » *آل عمران: ٥٩*

وقال عليه الصلاة والسلام:

« مَنْ يَحْرِمِ الرَّفَقَ يَحْرِمِ الْخَيْرَ كُلَّهُ » *رواه مسلم وأبو داود عن أنس بن مالك*

﴿٧﴾ وَأَوْصِيَهُمْ بِالصَّبْرِ وَالشَّابَاتِ عَلَى هَذَا الْمَنْهَجِ الْقَوِيمِ وَالضَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ قَوْلًا وَعَمَلًا وَعَقْدًا

وَأَنْ لَا يَتَأَثَرُوا بِمَنَاهِجِ الدَّعَوَاتِ الْأُخْرَى ، وَيَحَافِظُوا

عَلَى التَّمْيِيزِ وَالظُّهُورِ بِهَذَا الْمَنْهَجِ الرَّبَّانِيِّ بَيْنَ النَّاسِ وَالْأُمَّمِ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ دَفَعَ عَنْ هَذِهِ الدَّعْوَةِ شَرُورًا عَظِيمَةً وَأَخْطَارًا جَسِيمَةً بِتَمْيِيزِهَا بِهَذَا الْمَنْهَجِ الرَّبَّانِيِّ الْمُبَارَكِ : الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَعَلَى فِهْمِ

سَلَفِ الْأُمَّةِ ، فَالشَّابَاتِ ، الشَّابَاتِ ، عَلَى ذَلِكَ

حَتَّى الْمَمَاتِ قَالَ تَعَالَى : « يَشْبِتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي

الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ .. » *ابراهيم*

⑨

أوصي اخواني أهل السنة في اليمن بأن
يستوصوا بأهلي وأولادي خيراً ، فيعينوهم
بالنصح والتوجيه والارشاد في أمور دينهم
ودنياهم وأن يقفوا معهم مادياً ومعنوياً
فانه ليس لهم بعد الله إلا اخوانهم أهل
السنة والجماعة .

وفقنا الله وإياكم لطاعته وسلك بنا وبكم
سبيل مرضاته ، وجعل مساكننا الغرف
العالية في جناته . آمين .

وصيتي لأهل السنة في اليمن

فباالإضافة إلى تلك الوصايا العامة أوصيتهم بالآتي :

لأن أن يعرفوا لمشايخهم وعلماهم قدرهم ومكانتهم

وهي :

الشيخ العلامة : محمد بن عبد الله الإمام

والشيخ العلامة : عبد العزيز بن يحيى البرقي

والشيخ المبارك : محمد بن صالح الصومالي

والشيخ الباعية المبارك : عبد الله بن عثمان الزماري

والشيخ العلامة : عبد الرحمن بن مري العدي

والشيخ العلامة : عثمان السالمي

والشيخ الفاضل : عبد الله بن مرتجي

فيرجعوا اليهم وليستفيدوا من توجيهاتهم ونصائحهم

المباركة ، وليستفاد من علمهم بالحث على الحضور

إلى مراكز التي نفع الله بها أمماً لا يحصيها

الأن هو - سبحانه - فاستفيدوا منها وحثوا غيركم

اليها ، فهذه المراكز مفاتيح للخير ومفاتيح

للشر ، ويحذر من يحد منيها

كما أوصيهم بالصبر والتحمل والتأني كلما حاد

جديد وان لا يتقدموا بين أي أهل العلم بل

يتريثوا ويصبروا حتى يقول العلماء كلمتهم وتصدر

توجيهاتهم ، وما مر من الفتن دروساً كافية

(١١)

في عدم مسابقة أهل العلم في الحكم على القضايا
والأحداث
قال صلى الله عليه وسلم :

« التأيي من الله والعجلة من الشيطان »

وقال تعالى : « وإذا جاءهم أمرٌ من الأمن أو الخوف

إذا أعوا به ولو رده إلى الرسول وإلى أولي الأمر
منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم »

وقال عليه الصلاة والسلام :

« البركة مع أكابركم »

[٣] وأوصيهم - وفقهم الله -

بالتألف والتحابب في الله ، وأن يعرفوا لعلمائهم
قدرهم ومكانتهم الشرعية القابلة دون
غلو أو اجحاف لحقهم أو حياء في معاملتهم ،
والدعاء لهم بالتوفيق والسداد في المشقة
والرخاء .

[٤] وأوصيهم : بالتزاور والتشاور فيما بينهم فإن
في ذلك فوائد عظيمة وإرشادات سديدة
واحيا للرحلات العلمية الحديثية المفيدة .

فقد رحل نبي الله موسى إلى الخضر .

ورحل جابر بن عبد الله إلى مصر من أجل حديث .

ورحل أحمد بن حنبل إلى اليمن

وكتاب الرحلة للخطيب البغدادي ليست عنكم بعيد .

(١٢)

ولا تزال هذه السنة حاضرة إلى قيام الساعة
أي التزاور في الله ، والرجلة في طلب العلم .

أهل السنة بالحديثة

فبالإضافة إلى الوصايا السابقة فاني أوصي
أخواني وطلابي أهل السنة بالحديثة بالآتي:

١١ استمروا على ما عرفتكم به من الأدب والصبر
والتحمل والسمت الحسن خاصة عند
الفتن ، واحترام أهل العلم ، توصيكم
بالإسراع على هذا الخير وادعوا الله
أن يزيدكم من فضله أنه جواد كريم.

١٢ أوصيكم باحترام أهل العلم والرجوع إليهم
عند الفتن وما يشكل عليكم في أمور دينكم
ودنياكم.
مثل أمثاليخ والدعاة إلى الله وعلى أسهم.

١٣ الشيخ المبارك : محمد بن علي مقبول المحمدي

١٤ الشيخ المبارك : علي بن محمد القليبي

١٥ الشيخ الفاضل : فاضل بن محمد الوصابي

١٦ الشيخ الفاضل : محمد بن عزي الوصابي

١٧ الشيخ الفاضل : محمد باموسى

١٨ الشيخ الفاضل : عبد الكريم بن قاسم الدولة .

١٩ الشيخ الفاضل : أحمد بن سالم الزبيدي

وغيرهم من الدعاة ومنهم :

١٤

- ١١ الشيخ وصيد الله أبو عمار .
- ١٢ الشيخ محمد معوضه الماني .
- ١٣ الشيخ محمد الزواعقي .
- ١٤ الشيخ أحمد بن ثابت الوصابي .
- ١٥ الشيخ محمد بن ثابت .
- ١٦ الشيخ حيدر الأمام .
- ١٧ الشيخ سعيد النحوي .
- ١٨ الشيخ علي عبيد .
- ١٩ الشيخ رشاد القدسي .
- ٢٠ الشيخ سليم الخوخي .
- ٢١ الشيخ عبدالله كردي .
- ٢٢ الشيخ غازي بن سالم البدوي .
- ٢٣ الشيخ محمد بن رشدي .
- ٢٤ الشيخ علي بن جابر المعروفي .
- ٢٥ الشيخ عبدالله بن مصقل .
- ٢٦ الشيخ مروان الجراحي .

10

١٧٧ الشيخ : محمد بن طاهر .

١٧٨ الشيخ محمد بن يوسف الريمي

١٧٩ الشيخ سلمان بن فارح الوصابي

١٨٠ الشيخ سالم بن مسعود .

١٨١ الشيخ ابراهيم فقيه .

١٨٢ الشيخ محمد بن صالح النوي

١٨٣ الشيخ فؤاد الثلاثي .

١٨٤ الشيخ علي عزيز

١٨٥ الشيخ الفاضل : أحمد بن عبدالله الفباني الوصابي
وأوصيكم بزيارة إخواننا الأفاضل :

مثل ١ الشيخ : أحمد البنادي

٢ والأخ أبو مالك صاحب القرار

٣ وأصحاب باجل ، وأصحاب الريمي .

وأصحاب الكرد .

نسأل الله تعالى لنا ولكم الثبات على الحق حتى

نلقاه إنه جواد كريم .

١٩٩٩/١١/١٩

(17)

١٣] أوصيكم يا أهل السنة بالحدايية

بالدروس النافعة المفيدة في مساجد السنة
فان فيها الخير والبركة والنفع العظيم
وابائكم ودروس أهل البدع والأهواء فان فيها

الخطر العظيم على عقيدتكم وأفكاركم ، وخطر
على أولادكم وعقائد الناس فاحذروا منها .

١٤] أوصيهم : بالصبر والتعاون فيما بينكم على الحق

وحضور دروس ومحاضرات أهل السنة
فان فيها خيراً عظيماً ، ونفعاً عظيماً .

١٥] أوصي اخواني أهل السنة بالحدايية

بترك الشجرتين الخبيثتين :
القات والتبغ وتوسقانهما
فان فيها ضياع لأموالكم وصحتكم

١٦] التفكير والتذكر بعظمة الله وآياته

القرآنية والكونية ومن ذلك هذا البحر
الذي يحيط بمدينة الحديدة من ثلاث جهات

ولو شاء الله لأذن له فأغرق من أمامه
فلنزد لله عبادة وذكرًا وشكرًا

اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك

(١٧)

الوصية لخطباء المساجد

أيها الخطباء والمذكرون والوعاظ فأوصيكم بعد تقوى الله تعالى أولاً ثم بما يلي :-

١٣١) إخلاص النية لله جل وعلا فان عملكم عظيم واجركم عند الله كبير ، فأنتم أئمة أهل المجتمع ومعالجوه .

١٣٢) إعداد الخطبة وتحضيرها تحضيراً جيداً مع الدعاء بالتوفيق والسداد وكثرة الاستغفار ، وإشاعتها بالأدلة من الكتاب والسنة مع مراعات عدم الإطالة قال عليه الصلاة والسلام : « إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته منة من فقهه » *رواه مسلم*

١٣٣) اختيار المواضيع المفيدة والنافعة التي يحتاج إليها المجتمع مثل التوحيد والسنة ، والتحذير من الشرك والبدعة

١٣٤) اختيار الأحاديث الصحيحة والحسنة والابتعاد عن الأحاديث الموضوعة والضعيفة ، والقصص الاسرائيلية المكذوبة .

١٣٥) عدم التهور والإندفاع في الخطابة ومشاغبة الحزبيين في المبالغة في الانفعال ورفع الصوت والحجاسة الزائدة التي تفقد الخطيب صوابه وتوازنه فيصير يهرخ بما لا يعرف من شدة الانفعال ،

١٨

٦٦ الإهتمام بمصطلحات الأعياد والتعاون في تجهيزها وتنظيفها وتفريشها ،

وضع الخطيب المناسب في المصلى المناسب مع مراعات ما سبق من الإهتمام بأعداد

الخطبة وتحضيرها جيداً بما يناسب الحال

والحج الذي فيه المصلى .

٦٧ إياكم معاشر الخطباء أن تجعلوا منا بر

مسا جدم للما ترات والسباب والشتم لبعضكم البعض وانما جردوها من ذلك

واجعلوها للذكر والتذكير والوعظ والارشاد

وتوجيه المسلمين لما فيه صلاحهم في أمر دينهم ودنياهم .

اللهم ألهمنا رشيدنا وأعدنا من شرور أنفسنا

آمين .

١٤٣٦/٦/٦ هـ

